**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة الثالثة والعشرون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان :**

**\*اللهُ الخالق البارئ المصوِّر :**

**–الآثار التربوية والمسلكية للإيمان بهذهِ الأسماء الكريمة:**

**ومثالُ المأمور به شرعاً قولُهُ عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ**

**الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى).**

**وقال صلى الله عليه وسلـم: “أشدُّ الناسِ عذابًا للناسِ في الدنيا، أشدُّ الناسِ عذابًا عند اللهِ يومَ القيامةِ”.[ صحيح الجامع.]**

**عدم مسايرة عَبَث التقنية؛ كبعض التطبيقات المعاصرة المستوردة، التي تُعمِلُ تراكيب برمجية شتَّى؛ كإلحاقِ أعضاء خلقية لمخلوقات أخرى على صورة الشخص؛ كالفلاتر الملحقة بالتطبيق المسمى بالـ (سناب شات)، فمن الناس من يرفق صورته أو صوراً لأحدِ أبنائه أو أحد معارفه، ثم يُلحق بها أنفاً لقط أو لأرنب أو أذناً لكلب، وغير ذلك!!!. (وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ).**

**وقد ذكر غير واحد من علمائنا الأجلاء الربانيين حُرمة ذلك، مستدلين بقول الله تعالى حكايةً عن موقف إبليس لعنهُ الله: (وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا \* وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا).**

**فالأصل في المسلم الذي شرَّفهُ الله بدينِ الإسلام والمبادئ والقيم الإيمانية الصحيحة، ألا يذوب في الثقافات المناقضة لدينه وهُويته الإسلامية؛ بل يأخذ منها ما ينفعه ويخدمُ دينه وثوابته الشرعية، ويضربُ صفحاً عما خالفها.[ من يتأمل أحوال الناس اليوم يجد التقنية قد أسهمت بشكلٍ كبير في تسطيحِ الكثير من العقول والأفكار، وجعلت الاهتمام بالسفاسف أولى]**

**عدم تغيير الخلقة والصورة؛ كعمليات التجميل التي لا ضرورة منها وإنما تدخل في باب الزينة المحرمة مما رتَّبَ عليه الشارع الحكيم لعناً أو وعيداً شديداً؛ كالنمص، والوشم، والوصل، والوشر، وتغيير اللون، وغير ذلك. قال صلى الله عليـه وسلم: “لعنَ اللهُ الربا، وآكلَهُ، وموكِلَهُ، وكاتِبَهُ، و شاهِدَهُ، وهم يعلمونَ، والواصِلَةَ، والمسْتَوْصِلَةَ، و الواشِمَةَ، والمستوشِمَةَ، والنامِصَةَ، والمتنمِّصَةَ”[ صحيح الجامع.]**

**فتأمَّل كيف قرن رسول الله بين ذكر الزينة المحرمة التي فيها تغييرٌ للخلقة والصورة، وذكر كبيرة الربا المؤذنة بحربٍ من الله ورسوله.**

**أن الذي بيدهِ الخلق عز وجل؛ هو الذي بيدهِ مقاليدُ الأمور وخزائنُ كل**

**شيء ورزق كل مخلوق، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ).**

**عدم مضاهاة الخلق الإلهي؛ قال صلى الله عليـه وسلم: “أشدُّ الناسِ عذابًا يومَ القيامةِ المُصوِّرونَ”.[ رواهُ مسلم.] سبحانك ربنا ما أعظمك**

**(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ**

**مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الأولويات!!. قال صلى**

**الله عليه وسـلم: “إنَّ اللَّهَ يحبُّ معاليَ الأمورِ ويَكرَهُ سَفسافَها”. [حديثٌ صحيح.]**

**[ الأنترنت – موقع صحيفة تواصل الألكترونية - اللهُ الخالق البارئ المصوِّر - مريم تيجاني ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**